ملحق نصف شهري تصدره جريدة عمان
بالتعاون مع دائرة الإعلام بوزارة التعليم العالي

البريد الالكتروني : press@mohe.gov.om
الموقع الالكتروني : www.mohe.gov.om

العدد ١٤٠ الثلاثاء ١٨ سبتمبر ٢٠١٢م

المبتعث ... وحقائب الغربة والطموح

- القبول الموحد يعلن نتائج الفرز الثاني
- الإطار النفسي للطلاب الدارسين بالخارج
- ٩٩٪ من المقبولين أنهوا إجراءاتهم إلكترونيا والولايات المتحدة الأكثر تنافسا

القبول الموحد يعلن نتائج الفرز الثاني

أعلن مركز القبول الموحد الجمعة الماضي عن نتائج الفرز الثاني يوم الجمعة بتاريخ ١٤ سبتمبر٢٠١٢ ، وذلك على عدد ٧٣٩٤ مقعدا دراسيا بناء على البرامج الدراسية - المعلن عنها - الجديدة والتي بها شواغر. وأوضحت بيانات نتائج الفرز الثاني أن النظام عرض ٥٥٣٥ مقعدا دراسيا على الطلبة المسجلين بنظام القبول الإلكتروني والمتصدرين لقوائم الانتظار التي نتجت عن الفرز الأول، إضافة إلى عدد من الشواغر، وقد تركزت هذه الشواغر في التخصصات المهنية والبحرية في مراكز التدريب المهني ومعاهد تأهيل الصيادين حيث جاءت نسبة الشواغر فيها ٨٩٪ من مجموع الشواغر، وسوف يقوم المركز بعرض جميع الشواغر في الفرز الثالث على أن تكون فقط للطلبة الذين لم يحصلوا على مقاعد دراسية في الفرزين الأول والثاني.

التعليم الإلكتروني في تطبيقية نزوى

بتنظيم من مركز النظم الالكترونية بالمديرية العامة لكليات العلوم التطبيقية بوزارة التعليم العالي عقد مؤخرا حلقة عمل حول التعليم الالكتروني وذلك في كلية العلوم التطبيقية بنزوى وشارك فيها مشرفو التعليم الالكتروني بالكليات، وهدفت إلى نشر ثقافة التعليم الالكتروني ما بين المشرفين، ثم نشرها بين الأكاديميين والطلاب في الكليات وإطلاعهم على الميزات التي يمتاز بها نظام التعليم الالكتروني (البلاكبورد) وكيفية تفعيلها بالنظام نفسه، و تشجيع المدرسين في الكليات على استخدام أساليب التعليم الإلكتروني، وإقامة حلقات ودورات متواصلة خلال العام الأكاديمي القادم لأعضاء هيئة التدريس بالكليات وحثهم على استخدام هذا النظام والذي يسهل أمور الدراسة ويسهل عليهم إيصال المعلومة بكل سهولة لطلابهم.

وتناولت الحلقة شرح لخاصية تسليم مشاريع الطلبة الكترونيا وكيفية الكشف عن وتسجيل الحضور والغياب وكيفية عمل اختبار وخصائص النقاش بين الأستاذ والطلبة عن طريق البلاكبورد وغيرها ، وحاضر فيها كل من سلطان بن علي الكلباني من كلية عبري للعلوم التطبيقية وطلال البلوشي من كلية نزوى للعلوم التطبيقية وعيسى بن محمد المعشري من مركز النظم الالكترونية الأكاديمية .

إصداران من التعليم العالي

أصدرت وزارة التعليم إصدارين الأول بعنوان (إحصاءات التدريب والتأهيل للأعوام«٢٠٠٩و٢٠١٠و٢٠١١» والثاني بعنوان (اشتراطات وضوابط الأمن والسلامة في نقل طلبة مؤسسات التعليم العالي الخاصة) حيث جاء الإصدار الأول لتوفير معلومات عن التأهيل والتدريب مدعماً بالرسوم البيانية الإحصائية، وأهم ما يحتويه الإصدار مقارنة بين أعداد الموظفين والأكاديميين الواردة أسماؤهم في الخطة التدريبية وبين العدد الفعلي للملتحقين بالبرامج التدريبية مع إدراج بعض الملاحظات الموضحة للمجال التدريبي التي تشمل كافة الدرجات الوظيفية كالمديرين ونوابهم والمجالات الأخرى كالإعلام والأنشطة الاجتماعية والثقافية والشؤون القانونية.. الخ. كما تم توضيح أعداد الإناث الموظفات الأكاديميات الملتحقين بالبرامج التدريبية حسب النوع، والمجالات التدريبية، مكان التنفيذ والمرحلة الدراسية ومقر الدراسة والتخصص.

أما الإصدار الثاني فوضح اشتراطات وضوابط الأمن والسلامة في نقل طلبة مؤسسات التعليم العالي الخاصة، ويعتبر هذا الإصدار دليلاً شاملاً للسائق والمركبة حيث تحدث الإصدار في بابين، الباب الأول: إرشادات موجهة للسائق كالالتزام بقواعد المرور، واتباع اللوائح التنفيذية والامتناع عن استخدام الهاتف النقال، ويكون حاصلا على رخصة قيادة سارية المفعول.

ومن جهة أخرى تضمن الإصدار في الباب الثاني عن شروط عامة يجب أن تكون في المركبة .

برنامجان تدريبيان في التعليم العالي

تختتم غدا وزارة التعليم العالي ممثلة في دائرة تنمية الموارد البشرية البرنامجين التدريبيين الأول بعنوان « الإبداع والابتكار» و الثاني بعنوان البحث العلمي والإحصاء SPSS وذلك بقاعات التدريب بديوان عام الوزارة ، حيث شارك فيهما عدد ٥٠ موظفا يمثلون موظفي ديوان عام الوزارة و كليات العلوم التطبيقية ، وتأتي هذه البرامج في إطار الخطة التدريبية السنوية للوزارة .

وقد حاضر في البرنامج الأول الدكتور علي بن حسن الجناحي ، رئيس مجلس إدارة شركة الرتاج للخدمات التعليمة، وبمشاركة ٢٦ موظفا ، حيث تناول البرنامج تعريفا للإبداع والابتكار وأهميتهما في العملية الإدارية ، كما تطرق المحاضر إلى تعريف المشاركين بطرق التفكير الإبداعي موضحا أهميتها في دعم الأداء الوظيفي والحصول على الحلول الإبداعية في التغلب على المشكلات العملية والأسرية وفق أسس منهجية ومدروسة. حيث عمل البرنامج على تعزيز الثقة بالمشاركين وفتح آفاق جديدة للأفكار والتعامل مع المشكلات بشكل منطقي ، وشهد البرنامج مناقشة مستفيضة لأهم المشكلات العملية والإدارية والأسرية التي تواجه المجتمع بحيث تم عرض حلول يمكن أن تسهم في تطوير طرق الإبداع والتفكير بشكل عام .

أما البرنامج الثاني فقد قدمته الدكتورة أمينة بنت عبيد الحجرية مديرة مركز البحث العلمي بالمديرية العامة لكليات العلوم التطبيقية ، وشارك في البرنامج ٢٤ موظفا، وتناول البرنامج تعريفا لخصائص ومناهج البحث العلمي وكيفية معالجة البيانات وتحويلها ، الأسس الأولية في تشغيل البرنامج الإحصائي .

الاشراف العام: محمود بن محمد الرحبي
الإشراف الصحفي: علي بن ناصر السنيدي
المحررون:
× د.يوسف بن ابراهيم السرحني
× عبدالله بن حبيب المعيني
× خالد بن درويش المجيني
× بخيته بنت ناصر الراسبية
× ابراهيم بن سعيد الجلنداني
الاخراج الصحفي: خالد بن عامر الحبسي، عبدالكريم بن سعيد الهنائي

مؤتمرات:

٧-١١ و١١-١٨ سبتمبر ٢٠١٢م:
تُعقد القمة العالمية الهندية للتعاون الأكاديمي وتسجيل الطلاب في الهند بمدينة حيدر أباد وبتنظيم من مؤسسة نهر السند، وسيتم فيها مناقشة كافة القضايا المتعلقة بالتعاون الأكاديمي في مجالات الهندسة وتقنية المعلومات وإدارة الأعمال والإدارة وعلوم الحياة والطب الحيوي وعلوم الطبيعة والآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. كما سيتم خلال جلسات المؤتمر طرح برامج الأبحاث المشتركة والتبادل الطلابي ودراسة الطلاب الدوليين في الهند والتعليم عن بعد والتعليم المهني.

٣-٦ أكتوبر ٢٠١٢م:
يتم عقد مؤتمر آفاق التعليم العالي لعام ٢٠١٢، تطلعات مستقبلية لقطاع الهندسة في التعليم العالي، وسيتم عقد المؤتمر بمدينة سياتل بواشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية، ويعد هذا المؤتمر السنوي أحد أكبر المؤتمرات الرائدة في طرح ومناقشة كافة مستجدات البحوث العلمية والبرامج المبتكرة لتخصص الهندسة.

٧-١٠ أكتوبر ٢٠١٢م:
يعقد المؤتمر السنوي لجمعية المبرمجين بقطاع التعليم العالي بمدينة ميلواكي بولاية ويسكونسون بالولايات المتحدة الأمريكية، يجمع هذا المؤتمر كافة المختصين في مجال الشبكات والتكنولوجيا والبرمجة المتعلقة بقطاع التعليم العالي من مبرمجين ومسوقين أوحتى مصممين ويتم خلال المؤتمر مناقشة واكتشاف أهم القضايا التقنية التي تواجه الجامعات والكليات. ومن الجدير بالذكر بأنه حضر أكثر من ٥٠٠ مختص في مجال البرمجة بقطاع التعليم في المؤتمر السنوي الذي أقيم في العام الماضي.

١٥-١٨ أكتوبر ٢٠١٢م:
يتم افتتاح المنتدى الدولي للتعليم الهندسي بالأرجنتين، حيث سيتم خلال المنتدى طرح العديد من المواضيع منها التوظيف واستمرارية العمل والرضا الوظيفي وكذلك دور المهندس في التغيير الاجتماعي على المستويين الإقليمي والدولي، وإعادة هيكلة التعليم الهندسي.

١٧-١٩ أكتوبر ٢٠١٢م:
يتم عقد المؤتمر الدولي للإعلام الحديث بجامعة اسطنبول بتركيا، ويهدف المؤتمر إلى وضع أطر ومنهجيات تمكن المتلقي من استغلال التقنيات الجديدة بالشكل الصحيح وتأثير هذه التقنيات على المستفيدين منها، وعلى وجه التحديد يركز المؤتمر على التفاعل بين الإنسان والحاسب الآلي، والاتصالات الالكترونية، والتفاعل الاجتماعي والتواصل، والسياقات التنظيمية والسياقات الثقافية واستخدامات تكنولوجيات وسائل الإعلام الجديدة، ومعالجة الآثار المترتبة على استخدامها وتطوير أشكال ثقافية جديدة ووسائل إعلامية مبتكرة، وتعزيز الإمكانات الإبداعية والتعليمية لتلك التكنولوجيات، وسياقات تلك الممارسات الثقافية ضمن نطاق واسع من المناقشات الثقافية والسياسية.

إصدارات:

تمويل التعليم العالي في البلدان العربيّة:

تقويم ومقارنات
صدر حديثًا عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (بالاشتراك مع منتدى البحوث الاقتصادية) كتاب جديد عنوانه تمويل التعليم العالي في البلدان العربية (٣٥٨ صفحة من القطع الكبير)، وهذا الكتاب الذي حرره وقدم له أحمد جلال وطاهر كنعان، هو بحث معمق وشديد التخصص في موضوع حيوي جدا هو تخصيص الموارد المالية لإنتاج خدمات التربية والتعليم في المرحلة الجامعية.
الكتاب في سبعة فصول تناولت حالة التعليم العالي في بعض الدول العربية، علاوة على نظرة تقويمية ومقارنة لأنظمة التعليم العالي في هذه البلدان، أعدت الأبحاث في الأساس باللغة الإنكليزية، مع أن مصادرها الأصلية باللغة العربية، وقد نشرها منتدى البحوث الاقتصادية في القاهرة، ثم اختارت اليونسكو هذه الأبحاث لإصدار مجلتها المتخصصة بالتربية المقارنة Prospects، وها هي تصدر اليوم بالعربية بعدما خضعت للتدقيق والتحرير بحسب الأصول العلمية. وشارك في كتابة هذه الأبحاث، فضلًا عن أحمد جلال وطاهر كنعان، كل من أشرف العربي وياسمين فهيم ونهى سامي وممدوح السلامات ومي حنانيا وشربل نحاس ومحمد بو غروم ونادر قباني وصبا سلوم وطاهر عبد السلام وعمر إيبورك. وفي الكتاب ١١٦ جدولًا و٥٥ شكلًا إيضاحيًا، الأمر الذي يجعله مرجعًا لا غنى عنه في موضوعه وفي محتواه، ولا سيما للباحثين في ميدان التربية والتعليم أوفي حقل الاقتصاد والتنمية البشرية.

مجلة أخبار الطب

ضمن حزمة النشاطات الثقافية التي تقوم بها الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي في الدول العربية تم إطلاق مجلة أخبار الطب باللغة العربية بشكلها المطبوع والالكتروني حيث تصدر الأولى عن طريق الدار الدولية للطباعة والنشر في لندن والثانية عن طريق موقع الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي www.abahe.co.uk، وموقع المجموعة الطبية المتحدة في الجمهورية العربية السورية www.med-syria.com وتهدف المجلة إلى تقديم نخبة من الإرشادات الطبية الخاصة بتقنية الصحة والوقاية من الأمراض وعلاج الأمراض المستعصية وخاصة أمراض القلب والشرايين ومرض السرطان بأشكاله المختلفة. ويشرف على تحرير مجلة أخبار الطب مجموعة من الأطباء والصيادلة والعلماء العرب المقيمين في بريطانيا والمشتغلين في نخبة من الجامعات البريطانية مثل جامعة لندن وجامعة أكسفورد وجامعة مانشستر.

مرافئ

وقفة مع الطلبة الجدد بالخارج

يحيى الناعبي

بدأ العام الدراسي الجديد وبدأ الطلبة الجدد لما بعد التعليم العام يستعدون لمرحلة تعتبر مفترق في حياتهم، ينتقل فيها الطالب من البيت إلى الفضاء الخارجي، عالم آخر في طريقة العيش يتغير خلاله سلوك الطلبة، وهنا المسألة لا تتعلق فقط بالتحصيل العلمي والتنوع الدراسي والتميز المعرفي، بل هي عادات وتقاليد وأنماط جديدة يصطدم بها الطالب، من المؤكد أنها تدخل في إطار الحيطة والحذر لديه حتى يستطيع التأقلم معها ومعايشتها وفرز الإيجابيات منها والسلبيات، وهذه الحالة لا تقتصر فقط على الطالب بل حتى على ولي الأمر، الذي يمتحن فيه تربيته طوال السنوات الماضية، ومدى قدرة الأبناء على التمسك بأخلاقيات نشأوا عليها في بيت الأسرة، وبالتالي فإن لولي الأمر دورا كبيرا في التواصل المستمر خصوصا في السنة الأولى من العام الأكاديمي للطالب، ويجب ألا نغفل بأن الفترة العمرية لهذه الفئة هي فترة الإخصاب والتقبل والانفلات الغير محسوب في اتخاذ القرارات والجرأة العالية في تنفيذ الرغبات دون الالتفاف إلى العواقب، وغالبا ما يتغير سلوك الطالب بنسبة عالية في بداية مرحلته الأكاديمية، وهنا من الضرورة توعية الطلبة جيدا سواء من قبل أولياء الأمور أومن المختصين في المعاهد والكليات والجامعات لمراقبة سلوك الطلبة أثناء دراستهم، ولذلك فمن خطورة هذه المرحلة جعل الكثير من أولياء الأمور التدخّل في مستقبل أبنائهم الدراسي، خشية السفر للخارج بالرغم من قبولهم للتعليم بالخارج، وهنا أعتقد بقدر تخوّف ولي الأمر من دراسة ابنه في الخارج يجب أن يكون حرصه، على متابعته سواء في الجامعة أو مع الملاحق الثقافية في دولة الجامعة الملتحق بها، ولكن الحديث إلى الطالب هو الأهم حيث يجب عليه الحرص التام، في قراءة المشهد العام للدولة المبتعث إليها، وأن يقتصر دوره على عنصر المشاهدة لما يدور حوله حتى يتمكن من معرفة كافة الجوانب وكيفية التعامل معها بالأسلوب الأمن، لأن مقدار تحصيله الدراسي في التعليم العام، لا يعني تخطيه لعقبات المرحلة الجامعية وخصوصا المتعلقة بالسلوك فهو يعيش في بيئة مختلفة كليا عن بيئته، ويجب عليه أن يتأثر بكل ما هو ايجابي، بينما عليه تأجيل كل ما يشكّ في أمره سلبيا حتى يتبين أمره وتتضح الرؤية فيه، وفي ذلك ليس عيبا أو هزيمة بل ضرورة تحميه من المخاطر، فغالبية الطلبة خرجوا من بيئتهم العمانية وبتقاليدهم وعاداتهم التي هي بطبيعة الحال تمثل الخصوصية العمانية والهوية التي تربى على أنماطها، تختلف عن باقي الدول سواء العربية أو العالمية، وهنا سيحدث تنازع وتضارب بين بيئتهم التي خرجوا منها والبيئة الجديدة، وجب عليهم أن يكونوا حريصين على إبقائهم لعاداتهم وتقاليدهم وألا ينقادوا على الفور للبيئة الغريبة خشية التورط في عدم الانسجام معها وما يترتب عليها من عواقب وخيمة تعود عليهم بالضرر، سواء على المستوى الدراسي أو في الإشكالات الحياتية الأخرى، ولذلك عليهم استغلال وسائل الاتصال السهلة في التواصل المستمر مع أولياء أمورهم وممن يثقون بهم، حول كل عقبة تقطع طريقهم، وكذلك مع الملاحق الثقافية في السفارات من أجل توعيتهم وتذليل الصعاب.

الإطار النفسي للطلاب الدارسين بالخارج

د. جميل السعدي

د. جميل بن سعيد بن جميل السعدي
moe.om@S٦SS١٩٧٥

تُعد المرحلة الانتقالية بين انتقال الطالب من مقاعد الدراسة في مراحل التعليم العام إلى نطاق مؤسسات التعليم العالي من المراحل المهمة في حياة أي طالب، بل تُعتبر من أهم هذه المراحل، وإذا كان هذا الانتقال ليس في المرحلة العلمية فقط بل في كثير من الأحيان يكون هذا الانتقال في المنطقة المكانية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية أيضاً.

ولكون الفرص المتاحة للولوج إلى هذه المرحلة التعليمية تتطلب من عدد ليس بالقليل من الطلاب بالسفر خارج النطاق الجغرافي لعُماننا الحبيبة - وكنا في يوم من الأيام أحد هؤلاء الدارسين - فقد ترتب على الدارس اتخاذ قرارات مهمة تتعلق بمستقبله وحياته الأكاديمية الجديدة التي لم يألفها في الماضي كاختيار التخصص وطريقة الدراسة والقيام بالواجبات الذاتية اتجاه نفسه وزملائه، واتخاذ القرارات اتجاه حياته الاجتماعية وعلاقته بزملائه والتعبير عن رأيه باستقلالية دون التعدي على الآخرين، وتكوين اتجاهاته الثقافية والسياسية والدراسية والشخصية المختلفة النابعة من تراثه الأصيل وقيم مجتمعه مع كل ما يعيشه من مستجدات حديثة وقيم جديدة يعيشها في مجتمع البعثة الدراسية، فينتج لدى هؤلاء صراع يختلف من طالب إلى آخر، فنجد مجموعة من الطلاب تتقوقع على نفسها ضمن إطار ما لديهم رافضين كل ما هو مخالف لما في مجتمعهم الأول، لذلك نجدهم كثيري الشكوى من مرارة الغربة وثقل الهم الدراسي وربما نتج عنه السخط الشديد على المؤسسة العلمية التي ينتسبون إليها أو الشكوى من القوانين المنظمة لهذه المؤسسة ويكون نتيجتها في بعض الأحيان انخفاض في المستوى التحصيلي، وقد يصل الأمر إلى ترك الدراسة بحجة عدم المواءمة مع الرغبات والميول والقناعات الداخلية.

ونجد مجموعة أخرى من الدارسين ينبهرون بالثقافة والقيم والسلوك الموجود في المجتمع الجديد فيندمج الدارس في هذه المجتمعات إلى أن يصل به الأمر بأن يكون جزءاً من هذا المجتمع حتى أن بعض الزملاء كان يقول بأنه أصبح غريباً عن مجتمعه الأصلي عندما يعود في الإجازات،

وبعضهم يصل به الأمر إلى قطع الإجازة والعودة إلى مقر بعثته الدراسية، أما الفريق الثالث فيحاول الموازنة بين الحالتين فيكون مرناً فيأخذ القيم والسلوكيات التي تناسب ما لديه من سلوكيات وقيم مجتمعية سابقة، وهذا غالباً ما يكون أكثر جدية في التحصيل وأكثر قدرة على تحمل أعباء ومشاق الغربة. ولقد كان لهؤلاء الدارسين دور كبير في نشر ثقافة وتراث وقيم المجتمع العُماني في الخارج، ولقد ضرب الطالب العُماني أروع الأمثلة وأصدق قيم النبل في المجتمعات التي كان يُبتعث إليها، حيث أصبح مضرب المثل لدى الجميع في الجد والاجتهاد، إلا أن ذلك المُبتعث لم يكن خالياً من الهموم المشتركة لغالبيتهم، وخصوصاً المشكلات المادية، حيث كانت مخصصاتهم المادية في غالبية الدول غير كافية، فكان الحديث يدور في كثير من الأحيان حول كيفية تقسيم هذه المخصصات.

كذلك كان هناك نقاش طويل ولا نهاية له وغبطة بين المُبتعثين من دولة وأخرى، وذلك من خلال وجود ناد للطلبة في بعض الدول وعدم وجود هذا النادي في دول أخرى، ولقد أبتُعثتُ خلال مراحل تعليمي إلى دولتين الأولى لا يوجد بها ناد للطلبة وعشت هموم الطالب وأحلامه في عدم وجود ناد يجمع هؤلاء الطلاب في مكان يكون خاصا بهم ليوحدوا رؤاهم وينطلقوا من خلاله لنقل ثقافة مجتمعهم، وكم كان شعورهم متوهجا عندما يرفعون هذه المطالب إلى الجهات المعنية بالسفارة لتوفير الكثير من مطالبهم إلا أن الرد يكون دائماً لغير صالح تلك المطالب، وذلك بالرد من قبل المختصين لأسباب ربما تكون غير مقنعة للطلاب المُبتعثين في تلك الفترة، إلا أن الجميع كان يعمل على نشر ثقافة وقيم المجتمع العماني. ولقد كانت تصرفات فردية لبعض أفراد الملحقية الأثر البالغ في نفوسنا حيث إنني لا أنسى أحد أفراد الملحقية الثقافية بالسفارة التي كان في كثير من الأحيان يأتي لقضاء بعض الوقت في المساء مع الطلاب يستمع إليهم ويحاول أن يسهل عليهم ما استعصي من أمورهم ويشاركهم همومهم، ويسدي إليهم النصائح، على الرغم من كون أسرته ترافقه إلا أنه كان قريبا من الطلاب، إلا أن كثيرا من مطالب هؤلاء المبتعثين لم يستطع أن يقدم لها الحلول حيث كان يرد بنفس المبررات التي كانت تساق إليهم ولم نقتنع بها في تلك الفترة، وأعتقد بأن تلك المطالب ما زالت قائمة إلى اليوم لدى الزملاء الموجودين هناك.

وفي البعثة الثانية عشت في دولة بها ناد للطلبة وكم كنت سعيدا عندما وجدت مملكة خاصة بالطلاب داخل بلاد البعثة ووجدت جميع من في هذا النادي يمثلون جميع أطياف المجتمع باختلاف مناطقهم (المحافظات) وباختلاف البيئات العُمانية ويختلفون في تخصصاتهم العلمية وسنواتهم الدراسية، إلا أن ما يجمعهم هو هذا النادي الذي جمع بين أمرين هم شركاء فيه، كونهم طلابا وعُمانيين، فكان مكان للتلاقي وتبادل الأفكار والتناصح، ومكان للتسلية، والتنسيق بين الجميع لحل بعض المشكلات التي تواجههم، وكذلك مكان لاستقبال زملائهم من الدول الأخرى ولا أنسى الوجود اللافت والمميز للأشقاء والأخوة والزملاء من الدول الخليجية، ولقد كان التنافس على رئاسة هذه الأندية من قبل الطلاب يأخذ شكلا جميلا من أشكال الثقافة بين الطلبة وتجد الجميع يعمل كخلية نحل للوصول إلى أكبر عدد من الطلاب لإقناعهم بأفكاره وبرنامجه الذي سوف يخصصه للطلاب طوال عامهم الدراسي، كل ذلك من أجل انتخابه ولقد أوجدت هذه النوادي نوعا من القيادات الطلابية كان لها دور في إبرازهم في المجتمع بعد ذلك، حيث أصبحوا بعد ذلك قيادات في الوطن ويمكن للجميع الرجوع إلى تلك الأسماء.

إلا أن ما ينغص هذه الأندية في كثير من الأحيان هو التنافس غير الحميد بين الطلاب والتكتلات التي قد تحدث، وتتحول في أكثر من مكان إلى صراع ونزاع بين الطلاب وهذه من الإشكاليات والنزاعات يمكن أن يتم الحد منها من خلال التدخل المباشر من قبل الملحقيات الثقافية، حيث إن للمختصين بها دورا كبيرا في التقليل من هذه الإشكاليات من خلال المتابعة المستمرة والمشاركة في فعاليات الطلبة بحضورهم الشخصي وليس الرسمي لان ذلك يقربهم من أبنائهم الطلاب الذين هم في أمس الحاجة إليهم، ومن خلال هذا الحضور سوف يكون هناك نوع من الملاحظة لواقع ومشكلات وهموم هذا الطالب المبتعث، وحل لكثير من المشكلات قبل تفاقمها واتساع رقعتها.

وكما يُعاني الطالب المُبتعث في كثير من الدول من نقص في المخصصات المادية تُعاني هذه الأندية أيضاً من نقص في إمكاناتها المادية، مما ينتج عنه تأخير وربما إلغاء كثير من البرامج والفعاليات التي يطمح في إقامتها هذا النادي أو ذاك، وربما أن الزيادة التي أقرتها الحكومة بتوجيهات صاحب الجلالة في زيادة المخصصات المالية للطلاب المُبتعثين قللت نوعاً ما من هذه المشكلات إلا أنني أحب أن أوجه رسالة إلى مؤسسات القطاع الخاص إلى رعاية لكثير من هذه الفعاليات كنوع من الدعاية لها لتوسيع رقعة الانتشار في الخارج، وكذلك تشجيع ودعم هذه الفئة من الدارسين لكونهم الفئة الباحثة عن عمل في المستقبل، وحجر الأساس للقطاع العام والخاص.

ومما كان يخالج نفسية كثير من الطلاب الرغبة الجامحة في إنهاء الدراسة في أسرع وقت ممكن للعودة إلى الوطن ليس لنقل الخبرة العلمية فقط وإنماء الكم الهائل من الثقافات الجديدة والخبرات المتنوعة في جميع جوانب الحياة، لذلك نجد كثير منهم يتحول إلى تخصصات جديدة غير التي أبتعث فيها، ويقرر آخرون فتح مشاريع خاصة متنوعة اكتسبوها من خلال معايشتهم لواقعهم الجديد، وربما تكون هذه المشاريع موازية للعمل الحكومي الذي التحقوا به في القطاع العام.

وبكل تأكيد بأن هذا الطالب المُبتعث عندما يعود إلى وطنه يكون قد تغير تغيرات عديدة في جوانب مختلفة من حياته العلمية والاجتماعية والثقافية والقيمية والسياسية وحتى الدينية، وبكل تأكيد أن هذه التغيرات في أغلبها تغيرات صحية تصب وتخدم مصلحة هذا الوطن الغالي، الذي طالما كان محور نقاش مطول ومتشعب من قبل جميع من عاش ذلك الجو من الدارسين في الخارج.

٩٩٪ من المقبولين أنهوا إجراءاتهم إلكترونيا والولايات المتحدة الأكثر تنافسا

شهدت مسيرة البعثات الخارجية منذ العام الماضي نقلة نوعية من حيث أعداد المبتعثين ودول الابتعاث والتخصصات المطروحة فبلغ عدد المبتعثين لهذا العام «١٦٤٣» طالبا وطالبة موزعين على ١٣ دولة وعدد ٤٠ منحة مقدمة من ٦ دول، حيث تم ابتعاث ٦١ طالبا وطالبة لدراسة الطب البشري و١٥ طالبا وطالبة لدراسة للطب البيطري وهذا يعتبر المرة الأولى التي تم فيها ابتعاث طلاب لمجالات طبية بهذا العدد، كما أن هناك دولا جديدة دخلت إلى قائمة الابتعاث هذا العام وهي مالطا، وتركيا، والنمسا وبولندا. وحول أهم مستجدات البعثات الخارجية هذا العام التقينا بأحمد بن محمد العزري مدير دائرة البعثات الخارجية وكان لنا معه هذا اللقاء.

× لقد قدم القطاع الخاص مساهمات في تدريس بعض الطلاب خارج الوطن، ما أهم المساهمات التي قدمتها مؤسسات القطاع الخاص هذا العام؟

لقد شهدت الثلاث السنوات الماضية إسهامات مقبولة من قبل بعض شركات القطاع الخاص كما هو الحال مع شركة بي بي اكسبلوريشن حيث قدمت ١٠ بعثات خارجية إلى المملكة المتحدة، وشركة تنمية نفط عمان التي قدمت عددا من المقاعد في المملكة المتحدة واستراليا ونتمنى أن تحذو باقي الشركات المساهمة حذوها في تنمية الموارد البشرية وأن تلعب دورها في تحمل مسؤوليتها الاجتماعية.

× ترى ما الجديد على مستوى الدول المبتعث إليها وهل هناك تنافس على دول دون غيرها ؟

تم إضافة كل من مالطا، وتركيا، والنمسا وبولندا إلى قائمة الابتعاث اعتبار من هذا العام وكان لها إقبال بين الطلاب، إلا أن هناك بعض الدول تلقى إقبالا أكثر من غيرها من قبل خريجي الدبلوم العام على سبيل المثال الولايات المتحدة الأمريكية على الرغم من كثرة المقاعد المخصصة لها هذا العام إلا أنه لا يوجد بها شواغر حيث تم تخصيص عدد ٥٢٣ مقعدا وكذلك المملكة المتحدة ومالطا واستراليا ونيوزلندا.

× ما الإمكانيات المطروحة لتغيير بلد أو تخصص في البعثات الخارجية ؟

في ظل وجود نظام القبول الموحد والذي يعطي الطالب وولي أمره فرصة في الاختيار وتحديد التخصصات وبلد الدراسة وفق أسس تنافسية فإننا في البعثات الخارجية لا نسمح بتغيير التخصص أو بلد الدراسة، وإن كانت هناك ضرورةٍ ما في تغيير التخصص أو بلد الدراسة بعد أن يقطع الطالب شوطاً من دراسته يتم عرض حالة الطالب على لجنة البعثات والتي نص عليها قانون البعثات ولائحته التنفيذية.

× في هذا العام تمت مخاطبة الحاصلين على بعثات في بعض الدول لتقديم اختبار الايلتس، ترى ما ضرورية هذا الإجراء ولماذا تم اقتصاره على معهد المجلس الثقافي البريطاني وفرعه بمسقط فقط؟

لقد قامت الوزارة بعمل امتحان اللغة الانجليزية ايلتس للطلبة المقبولين للدراسة في بعض الدول كما هو الحال ببريطانيا وهولندا وبولندا وذلك لأمرين مهمين الأول يتعلق بنظام التأشيرات الجديد والذي ينص على ضرورة حصول الطالب على نتيجة امتحان اللغة والسبب الثاني هو لتسهيل توزيع الطالبة على الجامعات ومعرفة مستوى المقبولين لتحديد المستوى الدراسي، ونتيجة للتعاون الوثيق بين الوزارة والمجلس الثقافي البريطاني فقد تم الاتفاق على تقديم الاختبار بمجلس الثقافي البريطاني بمسقط وفي الزمان والمكان المحدد من قبل الوزارة.

×عملت الوزارة على إيجاد نظام تسجيل الكتروني لإكمال إجراءات الطلبة الجدد في نظام البعثات الخارجية، ما أهداف إيجاد هذا النظام؟ وكيف تقيمونه ؟ وكم عدد الطلبة المستفيدين منه حتى الآن؟.

دشنت وزارة التعليم العالي ممثلة في المديرية العامة للبعثات هذا العام نظام استكمال إجراءات المقبولين للبعثات الخارجية الكترونيا وذلك في خطوة مهمة لتسهيل إجراءات المقبولين وفي خطوة للتخفيف عن عنهم عبء المجيء إلى الوزارة وكذلك اختصارا للوقت وإرسال مستندات المقبولين الكترونيا إلى الملحقيات الثقافية بالخارج وإنهاء الإجراءات المتبعة في هذا الشأن، ويمكننا القول بأن ٩٩٪ من المقبولين للبعثات الخارجية قد أنهوا إجراءات قبولهم الكترونيا ونحن بالمديرية العامة للبعثات عاكفون على تطوير النظام ليصبح أكثر دقة للطالب والموظف بالوزارة والملحقية.

في الختام حث أحمد العزري كافة الطلاب المبتعثين في دول العالم المختلفة بأن يلتزموا بالقوانين المنصوص عليها سواء المتعلقة ببعثتهم الدراسية أو بالقوانين التي تفرضها عليهم المؤسسة التعليمية التي سينتمون إليها أو حتى المجتمع المحيط، حتى يتمكنوا من مواصلة مشوارهم الدراسي بكل سلاسة خلال سنوات ابتعاثهم.

كما دعاهم لأن يكونوا سفراء صالحين يمثلون بلادهم التمثيل الصحيح ابتداء من التزامهم بتعاليم دينهم الحنيف انتهاء بالجد والاجتهاد من أجل تحقيق الهدف المرجو من البعثة وهو التفوق الدراسي وطبع بصمة جميلة لبلده أينما حل!

المبتعـــث ... وحقـــائـب الغـ

إعداد : إبراهيم بن سعيد الجلنداني

الأيام والليالي تمر على الطالب الذي أنهى إجراءات سفره، قاصدا بلدا يغترف من علمه وينهل من ما فيه من علوم ومعارف، تمر عليه مر السحاب، يعتصر عقله ليعلم ما يكون، وما سيصادفه في طريقه الجديد هذا، وكيف سيعيش في بلد يدخله لأول مرة، وهل يا ترى يستطيع التأقلم مع الوضع الجديد.

أحلام وتوقعات وآمال يحملها طلابنا إلى تلك الديار، وهم يقفون على عتبات المطار ليغادروا بلدهم الحبيب؛ طلباً للعلم.

وفي هذا الاستطلاع وسعياً من ملحق " رؤى " إلى قياس ومعرفة توقعات الطلبة الحاصلين على بعثات دراسية خارج السلطنة من حيث الصعوبات والحياة وما هي خططهم لمواجهة كل ما من شأنه الوقوف في طريق تحقيق طموحاتهم الدراسية والثقافية، وكيف لهم التأقلم مع الوضع الجديد.

افتح عقلك

ثقافة الطالب لا بد أن تبنى على أسس منفتحة متقبلة للآخر، و ثقافته بعيدا عن الاحتقار أو الرفض، بغض النظر عن ما نعتقده حولها، فلكل تقديره ويجب احترام ثقافة الغير وطرق وأساليب حياته، فباحترامك لثقافة الآخر تحترم ثقافتك، كان هشام بن سيف الشكيلي الحاصل على بعثة دراسية بريطانيا تخصص الهندسة يجلس يرقبك بعيون حادة وأحد يقول: يكون لدي منذ البداية كطالب عماني مبتعث للخارج انطباع عن ما سأواجهه من صعوبات قد لا يكون من السهل التكيف معها، خصوصا في السنوات الدراسية الأولى، فأسلوب الحياة في بريطانيا وثقافة أهلها المختلفة قد تمثل تحديا ولكن ما يخفف الأمر اعتيادنا كمجتمع عماني التعامل مع المجتمعات الأخرى ومن بينهم البريطانيين طبعا، ولكن يتوجب علينا أن نتعلم ونقرأ ونكون ذوي ثقافة منفتحة على الغير، ولا نبقى على ما أعتدنا عليه كأسلوب حياة، كذلك أجد أن على الطالب المبتعث أن يحاول بجميع الطرق أن يتكيف مع هذه الأساليب الجديدة.

مضيفا، سأخوض تجربة الدراسة في الخارج لأول مرة، وأتوقع أن أواجه بعض الصعوبات، منها التأقلم مع الوضع الجديد وفراق الأهل والوطن، كذلك إيجاد الزملاء المناسبين بالجامعة، بالإضافة إلى كيفية التحدث باللغة الإنجليزية وطريقة الحوار بهذه اللغة مع الناس هناك، لذلك يجب علينا أن نتحلى بالصبر، وأن نجتهد من أجل التغلب على هذه الصعوبات التي تواجهنا، وذلك من خلال مجموعة من الخطوات التي ينبغي أن نتبعها وأن نتعلم من أخطاء الآخرين ولاسيما من زملائنا السابقين.

حياة جديدة تعني ثقافة جديدة

الابتعاث للدراسة فرصة تأريخية لتحديد ملامح حياتنا المستقبلية فقد لا تتكرر ثانية إذا ما ضاعت، وفيها الكثير من الجديد والمفيد وفيها ما كنا نجهله تماما، فقبل مغادرة الوطن يجب أن يعلم الطالب ما يمكن أن يواجهه هناك وكيف يستطيع التأقلم معه وكيف يبني حياته الجديدة، تقول الطالبة علا بنت حسن الحمدانية المتجهة إلى مالطا لدراسة تخصص الطب البشري: لا أستطيع أن أحكم على الحياة في الخارج من الآن، فأنا لم أعش التجربة بعد، إلا أن الحماس يملؤني واعتقد بأن الدراسة الجامعية والانتقال من مرحل إلى أخرى سيكون سببا بارزا في ثباتنا وتعليمنا الاعتماد على النفس وخاصة مع بعدنا عن أهلنا ومن كنا نعتمد عليهم في تسيير أمورنا.

وعن الحياة في الخارج فمن المؤكد بأننا سنواجه بعض التحديات والصعوبات خاصة في السنة الدراسية الأولى إلا أننا نعلم بأن خطواتنا ستكون مخططة ومؤمنة من قبل وطننا الغالي. وبالتأكيد بتعلمنا الاعتماد على النفس سيجعلنا قادرين على مواجهة الصعوبات والتغلب عليها وجعلها في صالحنا.

وأضافت قائلة: أشعر بالقلق بعض الأحيان من الغربة فالبعد عن الوطن والعائلة لأول مرة سيكون من أصعب التحديات التي ستواجهني عند الذهاب. كما أن عند وصولي إلى مالطا أحتاج بعض الوقت حتى أتأقلم مع الوضع الجديد والحياة الجديدة، فالثقافة والعادات والتقاليد مختلفة عنا، إلا أنني على ثقة بأننا قادرون على التغلب على هذه التحديات وذلك من خلال تواصلنا الدائم مع عائلتنا والمسؤولين بالوزارة، كذلك فأن مدة الإقامة هناك ليست بالقصيرة فمن المؤكد بأننا سنتأقلم مع طريقة العيش وكيفية التعامل مع أهل البلد.

ومما زاد من ثقتي واطمئناني مقابلتي لبعض الأستاذة من الجامعة التي سنبعث إليها، فقد استقبلونا بحرارة وأعطونا الكثير من النصائح والإرشادات حول المعيشة في مالطا وعن ثقافة الشعب وكيفية ونظام الدراسة في جامعة مالطا. وفي النهاية لا يسعني إلا أن أقدم الشكر والعرفان لوزارة التعليم العالي على بذلها كل الجهود لتأمين غدا أفضل لنا وحرصها الدائم على توفير سبل حياة جامعية سهلة لنا في الخارج، وأتمنى التوفيق و النجاح لكل زملائي سواء كانت دراستهم في عمان أو في الخارج، ونسأل الله أن نعود لوطننا الغالي حاملين معنا منابر العلم لنرد الجميل لهذا الوطن لنرفع اسمه عاليا.

أما أحمد بن خليفة البلوشي الذي يغلف حديثه الفرح بحصوله على فرصة دراسة الهندسة ببريطانيا قائلا: أن الحياة الجامعية حياة رائعة جدا، ننتقل عبرها من مرحلة المراهقة إلى النضج، ولقد اخترت الدراسة في الخارج لاكتسب ثقافة جديدة وأجرب نمط حياة جديد، نعم سأبتعد مع هذا الخيار عن الأهل وانتمي إلى ثقافة، كما أتوقع مواجهة بعض الصعوبات على مستوى اللغة في بداية الأمر، إلا أنني سأثابر لأتمكن من إتقانها بشكل جيد، والتوافق مع أي ثقافة جديدة يحتاج إلى الوقت الكافي، وأنا بأذن الله مستعد لتخطي كل هذه العقبات ومواصلة مشواري الدراسي متزودا بالصبر والعزيمة.

الغربة والاعتماد على النفس

الاغتراب والسفر مهما يكون الهدف له فوائده وله نتائجه فللسفر خمس فوائد أو أكثر كما ذكرها الشافعي في قوله: تغرب عن الأوطان طلب العلا ××وسافر ففي الأسفار خمس فوائد×× تفريجُ همٍّ واكتسابُ معيشة وعلمٌ وآدابٌ وصحبةُ ماجد) ، سلطان بن سيف البلوشي المتوجه إلى بريطانيا أيضا يرى بأن الدراسة الجامعية مختلفة تماما عن الدراسة المدرسية، فهي البداية الأساسية للمجال العلمي والرؤية المستقبلية للبحث، ولعل ما يجول في رأسي حول هذه التجربة أن الدراسة الجامعية والحياة بالخارج تتميز بحس التفرد والغربة مما يجعل الطالب كثير الاعتماد على نفسه هناك بحكم بعده عن أهله وأقربائه، كما أن الدراسة في جامعات عالمية تمكن الطالب من التعرف على أناس من جهات مختلفة في العادات والطباع والثقافة وتجعله قادرا على التعامل مع فئات مختلفة من الناس، وفوق هذا وذاك فإن

احمد البلوشي

بريطانيا دولة متقدمة تكنولوجيا وعلميا وهذا يدفعنا إلى الاستفادة من مخزونهم العلمية والثقافي وأخذ المفيد منه.

اللغة والعادات الغربية في بلاد العم سام هو أكثر ما يقلق سلطان البلوشي، فنحن ننطلق من مجتمع تقليدي محافظ تختلف عن ما نحن مقبلون عليه في بريطانيا، ولذلك يتوجب علينا أن نأخذ ما هو مفيد وضروري ونترك كل ما لا يتوافق مع مرتكزات الهوية العمانية والإسلامية بشكل عام.

ـــــربة والطمـــــــوح

الطالب المبتعث

بعد مغادرة الطالب إلى بلد الغربة والمكوث فيه يبدأ في مرحلة ثانية، مرحلة جديدة في حياته، في تفكيره وفي تعليمه وفي ثقافته حتى، فالبلد غريب في العادات والتقاليد والعرف وحتى الدين في معظم الأحيان، وهناك يكون بنفسه معتمدا عليها ومرتبا لها ومن المؤكد أنه قد رسم الأهداف والخطط ليتمكن من العيش في بلد أخر غير بلده.

يقول الدكتور يوسف بن إبراهيم السرحني خبير بوزارة التعليم العالي: الطالب المبتعث ينتقل من بيئة إلى بيئة مختلفة، فعليه أن يهيئ نفسه ليحقق الغاية التي من أجلها ابتعث، فتلك الديار تختلف اختلافاً كلياً عما اعتاد عليه وألفه في بيئته - التي نشأ فيها وترعرع - من مبادىء وقيم، وسلوكيات وأخلاق، وعادات وأعراف؛ فليضع نصب عينيه أنه المرآة العاكسة لحقيقة بيئته، فهو سفير في تلك الديار لدينه، ووطنه، ومجتمعه، وأسرته، فليحسن السفارة، فلا ينبهر بما عند الآخرين، كما أنه لا يتقوقع على نفسه، بل عليه أن يتمسك بدينه وقيمه، ويعتز بمبادئه وشخصيته، ويتحلى بأخلاقه وفضائله، وفي الوقت ذاته يحترم الآخرين، وينتفع بما عندهم بما لا يتعارض مع دينه وأخلاقه، وبهذا التناغم بين المباديء والسلوك، وبهذه الموازنة بين الأصالة والمعاصرة، وبين الثبات والانفتاح، يحقق المحافظة على ذاته وشخصيته، وفي الوقت نفسه يطورها وينميها، ويكسب احترام الآخرين، وتقديرهم له، وعليه أن يجد ويجتهد في دراسته، ويحرص على تحصيل العلم الذي من أجله ابتعث، خدمةً للإسلام، وإسهاماً في بناء الوطن، وسعياً لإسعاد البشرية، ورداً للجميل، وهنا أود أن أؤكد على أمرين؛ الأمر الأول: أن الطالب الجامعي يختلف عن طالب ما قبل الجامعة، أي: عن طالب المدرسة؛ فهو ينتقل من الاعتماد على الأسرة إلى الاعتماد على النفس، كما أنه تجاوز مرحلة التلقين، والتسجيل، إلى مرحلة البحث، والنظر، أي أنه تعدى مرحلة الاعتماد على الكتاب المدرسي، وتلقي المعلومة من المعلم، إلى مرحلة الاعتماد على مصادر التعلم، والتفتيش عن المعلومة من مصادرها، فالتعليم الجامعي يدفع الطالب إلى البحث عن العلم والمعرفة من شتى المصادر والمراجع،

د.يوسف السرحني

خاصة المباشرة منها، ليكون على دراية وعلم بهذه المصادر والمراجع للرجوع إليها في أي وقت سواءً أثناء الدراسة أو بعدها.

والأمر الثاني: أن المؤسسة الجامعية لا تعطي الطالب علماً بقدر ما تعلمه كيف يتعلم، بمعنى آخر أن المؤسسة الجامعية لا تعطي الطالب علماً بقدر ما تعلمه كيف يبحر في طلب العلم؛ ليغترف من معينه، فالمؤسسة الجامعية تعطى الطالب مفاتيح العلم والمعرفة، وتدله على طرقه وأبوابه، وتعرفه على مصادره ومراجعه، وتعوده على البحث والتنقيب، وأخذ المعلومة من مظانها.

الشباب المتعلم هو مصدر الانطلاقة لكل المجتمعات، وبه تبنى الحضارات، وتصنع الأمـال، وهـم عـز الأوطـان، ولـذلـك هم يملكون طاقات هائلة لا يمكن وصفها، والتطلع المنشود هو اكتشاف الطاقات للشباب، ومن ثم توجيهها إلى من يهتم بها ويفعلها التفعيل المدروس، حتى يتم استثمارها ، ويُعتبر الشباب مشروعا استثماريا له أرباح مضمونة متى ما وجد اهتماما بالغا من الحكومات والمؤسسات ،

هشام الشكيلي

والتطلع المنشود من خلال هذا المحور هو عملية تعديل إيجابي تتناول طاقة الشاب وتنميها ، حتى يكتسب المهارة والإتقان.

ولم تـأل الحكومة جهدا في الاستفادة من الشباب الصاعد وبنائه البناء الأمثل وإعداده الإعداد الحسن ليتسنى لها بعد ذلك الاستفادة مما يحويه هذا الشباب من قدرات وطاقات تبني الوطن وترد له الجميل وتسهم في بنائه ورفعته. فها نحن نرى ونسمع التوجيهات السامية بزيادة الاستيعاب في التعليم العـالي بتوفير 1500 بعثة دراسية خارجية، و7000 بعثة دراسية داخلية الذي أثلج صدور الطلاب وأوليـاء أمورهـم، الأمـر الـذي يعني رفع نسبة قبولهم في مؤسسات التعليم العـالي داخليا وخـارجيـا، مما سيحقق قفزة في خطة رفع الاستيعاب في التعليم العالي، فيتيح الفرصة لعدد أكبر من مخرجات دبلوم التعليم العام للانخراط في الدراسة الأكاديمية، مقلصا بذلك أعـداد الباحثين عن عمل من هذه الفئة. كما سيعمل ذلك على تعزيز المكانة الثقافية والعلمية للطالب العماني، الذي سيتاح لـه ضمن عـدد أكـبر مـن أقـرانـه بالالتحاق بالبعثات الخارجية وفي أندر التخصصات التي يحتاج إليها سوق العمل العماني، فقد حرصت الوزارة على وضع الآليات التي تتناسب مع الزيادة الحاصلة في أعـداد البعثات الـدراسـيـة داخليا وخارجيا لهذا العام لتحديد التخصصات المطلوبة خلال الاستحقاقات القادمة.

سيحزم المئات من طلابنا في القادم من الأيام حقائبهم استعدادا لدخول بوابة الأرض الجديـدة ، ولعل أكثر ما يثقله ليست الحقيبة ولكنها الأسـئـلـة التي تعصف بدماغه باحثة عن الأجوبة، ترى ماذا بعد وأي أرض سوف أطأ وأي سماء سأتدثر ، بل وبصورة أكثر إلحاحا أي وجوه سألتقي ، سيذهب طلابنا وتسبق بعضهم أحلامهم وطموحاتهم ورغباتهم في التعرف على الجديد في خضم هذه الرحلة العلمية التي لن تتخلى عن كامل أحلامها المبللة بالجد والاجتهاد.

أعزائي أنتم سفراء عمان في تلك الدول فكونوا على قدر المسؤولية المناطة بكم، خذوا من كل ما هو مفيد وبناء ودعوا التقليد الأعمى تفلحوا في حياتكم الدراسية وحياتكم العملية، وتكونوا منابر يعتمد عليها مستقبلا في بناء عماننا.

مرافئ

قبل أن تسافر

علي المطوّع

مـرت الأيـام وانقضت السنون فهنيئا للناجحين بما أنجـزوه خـلال تلك السنين التي قضوها بين أروقة المدارس، أن لهم الحق في أن يتذكروا ذلك اليوم قبل اثني عشر عاما عندما حملوا حقائبهم على أكتافهم تلك الحقائب الجميلة ذات الألوان الزاهية فرحين بالذهاب إلى المدرسة وكل واحد منهم يحلم باليوم الذي سيلتحق فيه بالجامعة لدراسة الطب أو الهندسة وتخصصات أخرى كثيرة أو يلتحق بإحدى المؤسسات العسكرية ليصبح ضابطا كبيرا، جميعهم يحلمون بإنجاز شيء ما يجعل منهم شبابا قادرين على خدمه وطنهم ورد الجميل على ما قدمه هذا الوطن لهم من عطاء منذ طفولتهم الأولى، إنها أحاسيس ومشاعر فياضة لا يشعر بها إلا من تمكن من تحقيق حلمه الجميل وتفوقه في دبلوم التعليم العام وحصوله على فرصه دراسية في إحدى المؤسسات الجامعية ليلتحق بتلك الكوكبة التي سبقته إلى طريق المستقبل أو طريق الوظيفة كما يحلو للبعض تسميتها أعزائي الطلبة: إنكم أنجزتم ففزتم وها أنتم على أبواب مرحلة أخرى من مراحل طلب العلم " من المهد إلى اللحد " أنها مرحلة لا تقل أهمية عن سابقتها مرحلة يتحدد خلالها مستقبل كل منكم بعد أن فزتم بمقعدكم الدراسي هـذا المقعد الـذي ليس من السهل الحصول عليه في وجـود التنافس الشديد من الطلبة الحاصلين على دبلوم التعليم العام وبالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها الجهات الرسمية في الدولة والمعنية بقطاع التعليم العالي وعلى رأسها وزارة التعليم العالي في توفير آلاف الفرص الدراسية في المؤسسات التعليمية الجامعية داخل وخارج السلطنة من بعثات ومنح دراسية لان نظرية العرض والطلب لم تحقق إلا القليل مما هو مطلوب ويعود ذلك إلى الزيادة المستمرة في مخرجات التعليم العام وزيادة عدد الطلبة الحاصلين على دبلوم التعليم العام الراغبين في مواصلة دراستهم الجامعية والأمل وطيد في تلك الجهات بأن تعيد إستراتيجية القبول مستقبلا بما يتناسب مع تلك الزيادة المستمرة في مخرجات التعليم العام. توعيتهم وتذليل الصعاب.

التكنولوجيا و مهارات التواصل

أصبحت مهارات التواصل اليوم مطلباً اجتماعياً مهما في ضوء التطورات الإلكترونية الهائلة، فازدياد التطور الإلكتروني رفع التواصل بين أفراد المجتمع وأصبحت هذه الاكتشافات التواصلية أرضاً خصبة للكثير من المعلومات، وانتشرت معها أيضا الكثير من الشائعات مُوجدة إشكالات كثيرة يصعب تتبع مصادرها، حيث اختلطت المعلومة المفيدة بالمعلومة الغثة.

ومع بداية موجة الاكتشافات هذه - خاصة في البرامج التي تستخدم الإنترنت والكمبيوتر - تركز استخدامها من قبل نخبة واعية من المجتمع، وظفتها كمنبع من منابع المعرفة، وأنشئت الكثير من المكتبات المعرفية الإلكترونية، والمواقع العلمية، وفي الجانب الآخر ومع اكتشاف برامج التواصل التي يمكن أن أصفها بالمثيرة، وسهولة استخدام الإنترنت في الهواتف المحمولة أصبحت شبكة الإنترنت مرتعاً لنشر المعلومات الكاذبة والآراء التي تعبر عن اتجاه واحد التي باتت للأسف حقيقة عند بعض الناس من أفراد المجتمع، فالتكنولوجيا هي السبب الحقيقي للمشكلة، ولكن الإشكال يكمن في كيفية استخدامنا لها، فهي كغيرها من التكنولوجيا المستخدمة في الحياة اليومية مثل الأدوات الكهربائية والإلكترونية تعتمد على استخدام الفرد فيما تفيده وتفيد مجتمعه أو تضره وتضر من حوله.

أصبحت مهارات التواصل مطلباً من مطالب المدنية الحديثة والمجتمع، واتجهت الكثير من مؤسسات التدريب لإيجاد برامج متخصصة في كيفية التواصل الإلكتروني سواء بين أفراد المؤسسة أو مع أفراد من المجتمع مثل المنتديات وصفحات التويتر والفيسبوك وحتى الواتس أب أيضا، هذه البرامج في الحقيقة كان يجب علينا كمجتمعات أن نؤسس لإطار سلوكي أخلاقي لكيفية تعامل أفراد المجتمع معها وعبرها، ونحدد معالم ما لنا وما علينا.

فالاتصال بأبسط صوره هو العملية التي يتم بها نقل المعلومات والمعاني والأفكار من شخص إلى آخر أو من آخرين بصورة تحقق الأهداف المنشودة، ومن أساسيات العملية الاتصالية هي معرفة المرسل والرسالة والمتلقي والأهداف، فإذا اختفت أحدها أختلت العملية الاتصالية، ويصبح الاتصال غير مكتمل وغير موثوق في نفس الآن ، وستصبح الرسالة نفسها مبهمة، والهدف المنشود غامضا لذلك لا يمكن لأحد أن يعتد بهذا التواصل.... ولعل أحد الأوجه لهذا الخلل هو ما نشهده في المنتديات المنتشرة في المواقع الإلكترونية فمعظمها - إن لم تكون جميعاً - يتم حشرها بمئات المساهمات والرسائل التي يقف خلفها أسماء مبهمة، فتتحول هذه الساحات الالكترونية مرتعاً للكثير من الشائعات والموضوعات التي تحمل في مضمونها هدفاً غير معلن، وهنا نطرح تساؤلاً لإخواننا الذين يملؤون المنتديات بكتاباتهم (ويا كثر كتاب هالزمن) لماذا لا تتجهون إلى المدونات الإلكترونية و تعبرون عن أفكاركم، مع إبراز شخصياتكم ؟!... لماذا هذا الإغراق في الاختفاء واستخدام أسماء مستعارة؟!....

إن طاقية الاختفاء هذه عززت لدى الكثيرين حب التجريب في عالم ينبغي أن يكون دقيقا كعالم الكتابة فأخذوا يدلون بدلوهم و يهرفون بما لا يعرفون، فتجد نفس الاسم المستعار خبيرا تربويا ودينيا واستراتيجيا واجتماعيا واقتصاديا ، لا يتوقف عن شيء ولا يوقفه شيء، ومنهم من ليس لدية مهارات لتقبل الرأي الأخر، ولا الإطلاع في الموضوعات التي يتحدث عنها، ومنهم من جعل التكنولوجيا طرفه يبث فيها سمومه عبر أفعال لا يدرك آثارها وتداعياتها السلبية

رسالة من التعليم العالي

عزيزي الطالب ...عزيزتي الطالبة... لقد سعت الوزارة في وضع كثير من قنوات التواصل بين يديك للبحث في المشاكل التي تواجهها والتي تحتاج أن ينظر فيها وعبر طرق رسمية بعيدا عن استغلال التكنولوجيا الحديثة بشكل خاطي منها :

١- الموقع الالكتروني. www.mohe.gov.om
٢- البريد الالكتروني. Info_dept@mohe.gov.om
٣- الفيس بك. Oman Ministry of higher education
٤- تويتر . @ mohe_omanmohe

مرافئ

البعثات .. النوع مع الكم

محمد بن سعيد الحجري
كاتب و باحث

لم تعد مسألة البعثات الخارجية لتمثل مشكلة فيما يتعلق بالكم بعد أن تدفق الدعم على هذا البند عبر مبادرات عديدة من أهمها الأوامر السامية بالابتعاث للدراسات العليا و تخصيص موازنات مهمة لهذا الغرض، و تحسين أوضاع المبتعثين،و غير ذلك من السياسات التي ستشكل قفزة حقيقة ستنحسر بفعلها مشكلة الباحثين عن فرص التعليم العالي، و لقد صنع هذا الدعم ارتياحا كبيرا لدى الرأي العام و أبان عن حقيقة أن قضايا تنموية كان ينظر إليها باعتبارها قضايا معقدة يمكن أن تجد الحل بسهولة عند توفر الإرادة و حسن الإدارة و سياسة فتح الأبواب و صناعة الفرص.

و أتصور هنا أننا لا يجوز أن نضيع الوقت قبل أن تعتني بالنوع أيضا أي نوعية البعثات خاصة الخارجية منها ، و هي البعثات التي تستثمر فيها موارد و أموال و جهود أكثر من غيرها بكثير ، و حس الاستثمار في الكادر البشري لابد أن يكون مرتفعا هنا ليس باعتبار كلفتها فحسب ، بل و باعتبار كونها جسرا حضاريا ناقلا للمعرفة و الخبرة.

إن هذا سيدفع تلقائيا إلى مناقشة نوعية التخصصات التي تقع فيها النسبة الأكبر من البعثات و كذلك ارتباطها بمدى الحاجة إليها و مدى اتصالها بسوق العمل ، و أيضا توزيعها على الدول و البلدان لضمان تعدد و تنوع المعرفة و الخبرة.

لكن من المهم جدا أن نناقش نوعية المبتعثين و كيف ينبغي أن نضمن إيمانهم و قدرتهم على النقل الحضاري للمعرفة ، و القيمة المضافة التي تأتي من وراء الاستثمار في الابتعاث ،في عالم أصبحت فيه المعلومة بسبب ثورة وسائط التقنية متاحة قد لا تحتاج إلى عناء و كلفة الرحلة في طلبها ، إذ المعلومة هي حد أدنى من الوعي بالحقائق ،و قد أصبحت شائعة و تكاد بعض مستوياتها أن تكون مجانية أو زهيدة الثمن ، لكن الذي ينبغي أن نسلح به أبناءنا المبتعثين هو القدرة على الوصول للمعرفة و ليس المعلومة فحسب ، لأن المعرفة هي خلاصة المعلومة و نتيجتها ،و الأهم من ذلك أيضا الوعي بالمنهج أي منهج الوصول للمعرفة إذ هو أهم أشكالها ، فهو الذي يزودنا بالقدرة على إنتاج المعرفة و توليدها بدل أن نكون مستهلكين لها فقط.

و لا يجب أن يفهم ذلك بأنه إخلال بمبدأ تكافؤ الفرص في الحصول على فرص الابتعاث ،بل إن الذي أعنيه هنا أن هناك طورا من الإعداد لمبتعثينا ينبغي أن يتم حتى نضمن أن هذه الفرص تذهب في الاتجاه الصحيح و أن الاستثمار في هذا المسار سيغني بلادنا بالمعرفة النوعية التي نحتاجها.

في تاريخ الابتعاث وجدنا أن إمام البعثة التي أرسلها محمد على باشا إلى فرنسا في القرن التاسع عشر هو الذي ترك الأثر الحضاري الأكبر لأنه اعتنى بالمعرفة، بما وراء المعلومة من فكر و ثقافة و نظام إداري و مجتمعي ، فقد سجل التاريخ لرفاعة رافع الطهطاوي سبقه و ريادته في محاولة تحليل أسباب التقدم ،بينما لم يذكر التاريخ شيئا لزملائه الكثيرين الذين وقف اهتمامهم عند حد البحث عن المعلومة.